مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة: دراسة تحليلية

سليمان مريع عبدالله آل مسعودي
باحث دكتوراه في تخصص أصول التربية الإسلامية
كلية التربية – جامعة الملك خالد.

ISSN 2735-5209

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى عدة أهداف منها: الرؤية التأصيلية لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، واستخلاص مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي واخلاقيات المهنة، والكشف عن التحديات التي تواجه إعداد المعلم، وتحديد الحاجات التكوينية اللازمة لإعداد المعلم في ضوء التربية الإسلامية، وتكمن أهمية هذا البحث في موضوعه، حيث تكتسب الدراسة أهميتها من خلال: إبراز واجبات ومسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، وتقديم صيغة متوازنة لتكوين المعلم في ضوء التربية الإسلامية، وتوضيح جوانب الضعف في تكوين المعلم بين الشخصية والمهنية وعلاج ذلك من منظور التربية الإسلامية، وقد اتخذ هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وذلك من خلال الوقوف على كفايات المعلم في ضوء التربية الإسلامية وإعداده للمهنة وتحسين أداؤه التربوي ثم التركيز على بعض المقترحات لتحسين أدائه في ظل التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: مسؤوليات المعلم، مدونة قواعد السلوك الوظيفي، أخلاقيات المهنة.

Teacher responsibilities contained in the Code of Conduct and Ethics

Abstract

This research aims at several objectives ،including: the fundamental vision of the code of professional conduct and professional ethics ،and extracting the responsibilities of the teacher included in the code of professional conduct and ethics of the profession ،and revealing the challenges facing teacher preparation ،and identifying the formative needs necessary to prepare the teacher in the light of Islamic education. The importance of this research lies in its subject matter ،as the study acquires its importance through: highlighting the duties and responsibilities of the teacher included in the Code of Conduct and Professional Ethics ،presenting a balanced formula for the formation of the teacher in the light of Islamic education ،and clarifying the weaknesses in the formation of the teacher between personal and professional and treating that from The perspective of Islamic education ،and this research has taken the descriptive analytical approach ، which is based on the logical sequence of ideas ،by standing on the competencies of the teacher in the light of Islamic education and preparing him for the profession and improving his educational performance.

Keywords: teacher responsibilities ،code of conduct ،professional ethics

مقدمة الدراسة:

المتأمل في القرآن الكريم يجد بأن هناك آيات كثيرة تتحدث عن المهن الوظيفية كقوله تعالى {هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور} [الملك: ١٥]، بالإضافة إلى الآيات الكثيرة التي تتحدث عن الأخلاق بشكل عام كقوله تعالى{ وإنك لعلى خلق عظيم}[القلم: ٤]، وعن الأخلاق الوظيفية بشكل خاص كقوله تعالى{ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود}[المائدة: ١]. وأتت السنة النبوية متمثلة في شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تترجم عن ذلك بشكل تطبيقي على أرض الواقع لأخلاقيات المهنة والعمل، فقد كان النبي محمد

ISSN 2735-5209

عليه الصلاة والسلام يرعى الغنم لأهل مكة بكل أمانة ومهنية وإخلاص، إضافة إلى ذلك أنه كان يعمل عليه الصلاة والسلام بالتجارة مع خديجة رضي الله عنها، وكانت أخلاقياته المهنية سبب من ضمن الأسباب التي جعلت خديجة رضي الله عنها ترغب بالزواج من الرسول محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الدين الإسلامي اعتنى بالأخلاق عناية عظيمة جداً، وذلك لما للأخلاق من فوائد وثمرات على كل المستويات، يقول الحازمي (٢٠٠٥)" لقد حظيت الأخلاق في الإسلام بعناية فائقة، تضمنتها آيات القرآن الكريم ونصوص الأحاديث النبوية، ووضعت لها الضوابط التي إذا تمسك بها الأفراد والجماعات فازوا ونجو من التيارات الهدامة، وتجنبوا ويلات الدمار الخلقي والصراع الاجتماعي والنفسي الذي تعاني منه بعض المجتمعات"(ص١٤١). لا شك بأن الأخلاق الوظيفية التي تدعوا إليها التربية الإسلامية، هي الأخلاق التي تصدر من التصور الإسلامي الصحيح، وبالتالي يتحقق الانسجام بين الأخلاق الوظيفية وبين الأخلاق الإسلامية بشكل عام، ومما يعزز ذلك الانسجام أن يكون البلد الحاكم يحكم بكتاب الله وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما هو الحال في المملكة العربية السعودية حرسها الله، وفي هذا الشأن يقول الحميدان (٢٠١٠) الأخلاق الوظيفية جزء من الأخلاق الإسلامية العامة، لذا فإن من ينسجم مع الأخلاق الإسلامية أو يتعارض معها، فهو كذلك مع الأخلاق الوظيفية، خصوصاً في أنظمة المملكة العربية السعودية الوظيفية المبنية على الشريعة الإسلامية"(ص٥٧).

مشكلة الدراسة:

من الأهمية بمكان أن يكون للبحث التربوي دوراً بارزاً في حل المشكلات المتعلقة بالأخلاق والسلوك، وهذا اتجاه عالمي، ولاسيما بأن العالم المعاصر يعاني من مشكلات أخلاقية، وفي هذا الشأن يقول الكيلاني(١٩٩١)" يتعرض العالم المعاصر لموجه من–الهزات الأخلاقية– المتتابعة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسات الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة"(ص٧).

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة، أن هناك دراسات سابقة أوصت بضرورة إجراء مثل هذه الدراسة، كما في دراسة أبو حمدي(٢٠١٨) والتي من ضمن توصياتها: اجراء المزيد من البحوث والدراسات تتناول الجانب الأخلاقي لممارسات المعلمين ومسؤولياتهم في المؤسسات التربوية، ودراسة العبدالعزيز(٢٠١٠) والتي من ضمن توصياتها: إجراء دراسات تتناول مدى التزام مديري المدارس والمشرفين التربويين بواجباتهم ومسؤولياتهم انطلاقاً من أخلاقيات مهنة التربية والتعليم، ودراسة بني خالد(٢٠٠٧) والتي من ضمن توصياتها: ضرورة القيام بدراسات لاحقة لتغطي بعض الجوانب كمسؤوليات المعلم والتي لم تتناولها دراسته والتي كانت بعنوان: درجة التزام الإداريين من

ISSN 2735-5209

مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.

ولعل مما يزيد التأكيد على ضرورة إجراء هذه الدراسة، التوصية التي وردت في ذات مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة" على إدارة شؤون الموظفين أو من في حكمها نشر الوعي بثقافة ومبادئ السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة وتزويد جميع الإدارات بنسخة من هذه المدونة"، ولا شك بأن الالتزام والممارسة لأداء الواجبات والمسؤوليات تشكلان أعلى درجات الوعي.

ومن خلال الوقوف على الدراسات السابقة واستقراء نتائجها، فإن هذه الدراسة تبدأ من حيث ما انتهى إليه الآخرون، ولا شك بأن هذه الدراسة هي استجابة لتوصية حديثة من أصحاب القرار، وأتت هذه الدراسة لكي تواكب البحوث التربوية الحديثة والمتجددة، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية الإسلامية، وخصوصاً أنها تحث على إعداد معلم القرن الحادي والعشرين، في ضوء المنهج الإسلامي الصحيح، وهذا يؤكد أصالة ومعاصرة التربية الإسلامية.

ومما يقوي إجراء هذه الدراسة، أن مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا ولا شك مما يقوي هذه الدراسة، وخصوصاً أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان للتربية الإسلامية. ولذلك أتت هذه الدراسة والتي تسعى إلى بيان مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

أسئلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١_ ما الرؤية التأصيلية لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة؟

٢_ ما التحديات التي تواجه إعداد المعلم؟

٣_ ما أهم الحاجات التكوينية اللازمة لإعداد المعلم في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى بيان مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. الرؤية التأصيلية لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.
٢. الكشف عن التحديات التي تواجه إعداد المعلم.
٣. توصيف الحاجات التكوينية اللازمة لإعداد المعلم في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة: يمكن بيان أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

١. إضافة نتائج جديدة إلى المكتبة العلمية حول بيان مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

ISSN 2735-5209

٢. خطة استشرافية تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠من خلال بيان مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة "(التعليم ٢٠٣٠دليل التخطيط نحو المستقبل، ٢٠١٦، ص٢٥).

٣. مواكبة التوجهات المعاصرة في البحث التربوي من حيث إن الدراسة تحث على الالتزام والممارسة والتي تشكلان أعلى درجات الوعي.

٤. إفادة العاملين في مجال التعليم بصفة خاصة وإفادة المسؤولين عن التعليم قبل الجامعي وأصحاب القرار التربوي وإفادة الباحثين التربويين بأهمية مراعاة تكامل الجانب الخلقي والسلوكي مع الجانب الوظيفي.

٥. إفادة المؤسسات التربوية من نتائج البحث في محاولة إيجاد الأدوات والوسائل التطبيقية لتنفيذ مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

مصطلحات الدراسة:

مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "هي مدونة تلقي الضوء على المعايير والأخلاق والقيم التي يجب أن يتحلى بها الموظف العام أثناء أداء واجباته، ومن ثم فهي قواعد ستسهم – بمشيئة الله – على نحو فاعل في الارتقاء بمستوى جودة الخدمة العامة والرقي بها" (مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة، ١٤٣٧، ص ٣).

أخلاقيات المهنة: أخلاقيات مهنة التعليم" السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية"(ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، ٢٠٠٦، ص٧).

مسؤوليات المعلم: هي الواجبات المنوطة بأداء ومهام المعلم، بحيث أنه إذا التزم بها، فإن ذلك دليل على الوعي بمدونة قواعد السلوك الوظيفي واخلاقيات المهنة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وذلك من خلال الوقوف على كفايات المعلم في ضوء التربية الإسلامية وإعداده للمهنة وتحسين أداؤه التربوي ثم التركيز على بعض المقترحات لتحسين أدائه في ظل التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

دراسة أحمد (Ahmad، 2021) بعنوان: دراسة مدونة سلوك المعلمين في المرحلة الثانوية من منظور تدريس الدراسات الإسلامية والمعلومات الإسلامية الأساسية. وهدفت إلى الكشف عن دور معلمي المدارس الثانوية في تدريس الدراسات الإسلامية والمعلومات الإسلامية الأساسية، وقد استخدمت طريقة المسح باستخدام أربعة استبيانات كأدوات لجمع البيانات، وقد تم توزيعها على (١٠٠) مدير من مدراء المدارس ثانوية و(١٠٠) من معلمي المرحلة الثانوية، وعلى (١٠٠٠) طالب من نفس المدارس من أربع مناطق في بنجاب باكستان. وقد تم اختيار العينات متعددة

ISSN 2735-5209

المراحل. وأظهرت النتائج أن غالبية المعلمين لديهم فهم جيد لتدريس الدراسات الإسلامية، ولكنهم لم يعملوا بها كما ورد في مدونة سلوك المعلمين.

دراسة الخالدي (٢٠٢٠) بعنوان: درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر معلميهم. وهدفت إلى التعرف على درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر معلميهم، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (مجال الأخلاقيات تجاه الطلبة، مجال الأخلاقيات تجاه أولياء أمور الطلبة، وجال الأخلاقيات تجاه المجتمع المحلي)، والتي وزعت على عين الدراسة المكونة من (٨٠) معلماً. وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع مجالات درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة الفريدي (٢٠١٩) بعنوان: أخلاقيات مهنت الإدارة التربوية عند المسلمين (دراسة مكتبية). وهدفت إلى التعرف على مفهوم وأخلاقيات ومصادر مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين، من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية ودعم الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها من خلال ثلاثة مباحث هي مفهوم أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين وأهمية أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين وخصائص أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين وفلسفة اخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين ومصادر أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية في الإسلام.

دراسة الشياب والحياري والشرمان (٢٠١٨) بعنوان: درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم (المعيقات والحلول). وهدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم في مديرية بني عبيد (المعيقات والحلول)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٢٠) معلماً ومديرا، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين للدراسة هما: (الاستبانة والمقابلات)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة الت على عليم في مديرية بني عبيد جاءت بدرجة مرتفعة.

دراسة شعبيات وعطيوي وخليل، ومحمود (٢٠١٦)، وعنوانها: مدى التزام مديري المدارس في فلسطين بأخلاقيات المهنة. وهدفت إلى تعرف مدى التزام مديري المدارس في فلسطين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمين، وجاءت هذه الدراسة كدراسة ميدانية على محافظة " رام الله والبيرة "وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس محافظة " رام الله والبيرة " البالغ عددهم (٤٤٣٠) معلما ومعلمة، وقام الباحثون ببناء استبانة أداة للدراسة، تضمنت (٥٣) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لمدى التزام مديري المدارس بأخلاقيات

ISSN 2735-5209

المهنة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٣. ٩١)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الجنس. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن تعمل ووزارة التربية والتعليم على اخراج مدونة لأخلاقيات لمهنة لمديري المدارس وتعريفهم بأهميتها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تم استعراضها، فمنها ما هدف إلى التعرف على درجة التزام منسوبي التعليم قبل الجامعي بأخلاق المهنة في سياقات مختلفة وهنا تم توزيع هذا الموضوع على عدة مجالات منها التزام منسوبي التعليم قبل الجامعي الأخلاقي تجاه الطلاب وزملائهم ورؤسائهم ومرؤوسيهم وبيئاتهم ومجتمعهم المحلي، ومنها ما هدف إلى التعرف إلى القواعد الإسلامية والمنظور الإسلامي لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، فمنها ما استند إلى الصحيحين، ومنها ما استند إلى أقوال العلماء، مع الاستناد إلى نصوص القرآن الكريم وكلام النبي محمد ﷺ. وتتفرد الدراسة الحالية في هذا المجال من خلال أولاً تأصيلها لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة من منظور إسلامي، وثانياً، من خلال ضرورة إعداد المعلم في ضوء التربية الإسلامية، وبالتالي يعمل على تعزيز التزام منسوبي التعليم قبل الجامعي بمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة في ضل التعاليم الإسلامية.

أما بالنسبة للمنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة، فيمكن القول أن المنهج الوصفي المسحي كان المنهج الغالب على الدراسات المستعرضة، إلا أنه لم تغب عن الدراسات، وبخاصة تلك التي هدفت إلى تأصيل أخلاقيات المهنة ومدونة قواعد السلوك الوظيفي، المنهج الاستنباطي والمنهج المقارن، وتتفرد الدراسة الحالية بجمعها بين المنهجيات الوصفية، والاستنباطية والمقارنة وتنوع الأدوات المستخدمة. أما من ناحية ينة الدراسة، فقد تنوعت عينات الدراسات السابقة من المعلمين، للمدراء، والمشرفين التربويين، ومن الطلاب كما في حالة دراسة أحمد (٢٠٢١). وفيما يخص النتائج المتوقعة، خرجت معظم الدراسات بوصف لواقع التزام منسوبي التعليم قبل الجامعي بأخلاقيات المهنة ومدونة قواعد السلوك الوظيفي، وخرج بعضها الأخر باستنتاجات تتعلق بمكانة أخلاقيات المهنة في الإسلام، إلا أن الدراسة الحالية، على شكل إعادة تأهيل المعلم في ضوء التربية الإسلامية، لكي يكون قادراً على القيام بالمسؤوليات المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول / رؤية تأصيلية لمدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة

أخلاقيات المهنة ومدونة قواعد السلوك الوظيفي في الإسلام: رؤية تأصيلية

يتميز الإسلام بأنه نهج شامل للحياة، فقد قال عز من قائل ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ١٥)، والأخلاق أحكام خفية أنعم الله بها

ISSN 2735-5209

على من يتحلى بها، ويمكن تعريف أخلاقيات المهنة بطريقتين؛ الأولى من خلال مدى استجابة الموظفين لبنود أخلاقيات المهنة، والثانية من خلال قيم أخلاقيات المهنة التي يستجيب لها الموظفون، ومن المنظور الإسلامي، تُعرَّف الأخلاق على أنها أفعال مقبولة كمعايير لا تتعارض مع القواعد الإسلامية.

ويعود أصل مفهوم أخلاقيات المهنة إلى القرآن وتعاليم النبي محمد ﷺ، فقد ورد في سورة الأنعام ﴿"وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام ١٣٢)، كما يوجه القرآن للمؤمنين أن الانخراط والالتزام بالعمل، بدلاً من الحلم، حتى يتمكّن الناس من تحقيق أهدافهم، قال عز وجل ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم ٣٩)، كما بشر النبي محمد ﷺ بأن العمل الجاد يبرأ من الذنوب فقد روى البخاري عَنِ المِقْدَامِ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: "ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ، خيراً من أنْ يأكلَ من عمَلِ يدِهِ" (رواه البخاري)، كما أكد الرسول ﷺ، فيما يمكن اعتباره خروجاً تاماً عن الفكر في ذلك الوقت، على عدة مسائل؛ أولاً، شدد على جانبين أساسيين للأداء هما الجودة والمؤهلات، فعن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– قالت قال رسول الله ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (أخرجه أبو يعلى والطبراني، وصححه الألباني)، كما أعطى للعمل بعداً اجتماعياً ومعنىً؛ فعن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–قال رسول الله ﷺ: "أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ يدْخِلُهُ على مسلمٍ، أوْ يكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً، أوْ يقْضِي عنهُ دَيْناً، أوْ تَطْرُدُ عنهُ جُوعاً" (رواه الألباني)، فالمقصود من العمل أن يقدم فوائد للآخرين، كما أمر القرآن المسلمين بالعمل بتفاني متى وأينما كان ذلك متاحاً: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة ١٠). وتشمل أخلاقيات المهنة في الإسلام كلاً من الواجبات والمحظورات التي يجب على الموظف التزامها أو الابتعاد عنها.

المبحث الثاني: مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

الواجبات والمسؤوليات:

الأمانة: يؤكد الإسلام على أهمية القيام بالواجبات والمهام التي أوكلت إلى الموظف والوفاء بالتزاماته، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء ٥٨)، ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا﴾ (الإسراء ٣٤). **الاتقان:** دعا الإسلام إلى توثيق ما يلزم من الأعمال للرجوع إليها في المستقبل، وقد تم التأكيد على أهمية التوثيق في الآية التالية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة ٢٨٢)، كما دعا إلى حسن اختيار من يقوم بالعمل ممن يتمتع بالمؤهلات والقدرات المناسبة للتعامل مع عملية التنمية، فيذكر القرآن قصة النبي موسى عليه السلام عندما تم اختياره من قبل النبي شعيب عليه السلام أن يرعى غنمه بعد أن أقنعته بناته اللائي تعرّفن على صفات موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ

ISSN 2735-5209

اِسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اِسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيّ الْأَمِين﴾ (القصص ٢٦)، كما دعا النبي محمد ﷺ المسلمين إلى أداء واجباتهم على أعلى المستويات، فعن عائشة أم المؤمنين: أن النبي –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم– قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (أخرجه أبو يعلى في مسنده) (الهيثمي، ١٤٠٧هـ، ٩٨).

النزاهة: يُطلب من المسلمين الحفاظ على مستوى عالٍ من النزاهة في اتخاذ القرارات وتجنب أي شكل من أشكال عدم الأمانة، وهذا ما أكده كثير من الآيات القرآنية، ومنها ما يلي: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ١٨٨)، كما قال عز من قائل: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ (الأنعام ١٥٢).

حسن الإدارة: دعا الإسلام المدراء ومن في موقع المسؤولية إلى أن يكون المديرون عادلين في أحكامهم، ويفوضون المهام بشكل مناسب ويتحملون مسؤولية القرارات التي يتم اتخاذها. وقد ورد معنى آيات القرآن في هذه المسائل: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء ٥٨)، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة ٢٦٨).

التعاون: يعد العمل الجماعي والتعاون ضروريان في أي مهنة، ويجب على أعضاء الفريق التعامل مع بعضهم البعض بإنصاف، وقد ورد معنى آيات من القرآن في هذه المسائل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة ٢) وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل ٩٠).

الدعوة للحق ونشره: كأفراد، يجب على العاملين في قطاع التعليم والخدمة العامة تعزيز المناهج الأخلاقية في المهنة، وقد ورد ذكر الخير والحق في القرآن في الآيات التالية: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ (البقرة ١٤٨)، وقال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ (العصر ٣)، كما أن هنالك مقولة مشهورة لعلماء المسلمين تشجع على التعلم مدى الحياة (حاجي خليفة، ١٩٩٢).

قبول الآخر ورأيه: يدعو الإسلام إلى قبول الآراء التي يقدمها الآخرون وتبادل الأفكار والمعرفة وعدم التكبر على الأخرين، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأنعام ٣٨)، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات ١٢)، وتوصي مدونة السلوك الأخلاقي الإسلامية بأن يقوم كل من يقوم بأدوار رئيسية في مثل هذه الأماكن باتباع نهج حسن الأخلاق تجاه آراء وأفكار الآخرين، كما ورد في الآية السابقة فإن الافتراضات السلبية (الشبهات) يحذرها الله ويجب على المسلمين تجنبها.

اكتساب الخبرة: الخبرة تساهم في المعرفة بالإضافة إلى العقل والانطلاق من مصادر موثوقة، حيث يشكل إعلام الآخرين بخبرات الفرد ومعرفته دوراً مهماً في نظام الأخلاق المسؤولة في

ISSN 2735-5209

الإسلام، فعلى سبيل المثال، كان الرسول ﷺ يهتم دائماً بالمجتمع عند السعي لحل المشكلات المتعلقة باختلاف الآراء حول العقيدة والأخلاق لأن دوره كان مساعدة المجتمع بطريقة فضلى، كما أمر الله تعالى في القرآن: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة ٤٩)، وتعد خبرة الخبراء مفيدة عند التخطيط والتطوير والمحافظة على كل مجتمع، وخاصة عند رفع مستوى اتخاذ القرار الفعال للمشاريع المستقبلية.

العدل والإنصاف: يمكن تعريف العدالة كمبدأ أخلاقي رفيع ومن منظور الإسلام الأخلاقي، على أنها معاملة الآخرين بإنصاف من خلال تزويدهم بما يستحقونه بحق في السياق الإسلامي، وكذلك من خلال وضع الأشياء بشكل صحيح، قال الله تعالى في القرآن: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (النساء ٥٨) وتعتبر العدالة أعلى درجات الاحترام الأخلاقي بين المسلمين كوسيلة لتعزيز دفاعهم ضد الأخرين، فالمسلمون مطالبون بإقامة العدل بحزم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة ٨)، تظهر هذه الآية أن الله لا يسمح بالظلم والكراهية (على سبيل المثال، من خلال التمييز) وأنه يتجاهل أيضاً اللون والاختلافات العرقية لأن الناس متساوون في عينيه، ومن ثم، يأمر الله البشرية أن تقيم العدل بأعلى تقدير. ويشير الإنصاف إلى أن تكون عادلاً وفقاً للقواعد واللوائح المفروضة، فالمعاملة العادلة جديرة بالثناء، والإسلام يشجع ويعزز روح المحبة والأخوة بين الموظفين.

الصدق: للصدق مكانة كبيرة في الإسلام وهكذا يأمر القرآن بالصدق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (المائدة ١١٩) وقد كان نبي الله محمد ﷺ هو المثال المثالي للشخصية التي جسدت الصدق وحصلت على الألقاب، فهو الصادق الأمين، حتى قبل بعثته، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُون وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أولئك أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحديد ١٩).

الاطلاع والتطوير: وتشمل أن تكون على دراية بالمهنة وهو أمر ضروري لمجتمع ناجح، حيث يتم اكتساب المعرفة من خلال الدراسة الرسمية وغير الرسمية وهي مساهمة إسلامية رئيسية في التنمية البشرية. ويحتوي القرآن على معلومات مفصلة، ومحتوياته مصونة ومضمونة من الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف ٥٢)، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر ٩)، ومع تطور العلم والتكنولوجيا لتلبية الاحتياجات البشرية، سيتم بالتأكيد قبول المنتجات التي ينتجها أشخاص ذوو معرفة، وتختلف المعرفة من شخص لآخر لأن الأحكام المستندة إلى عمليات التفكير الفردية لا يمكن نقلها وراثياً. بل إن القرآن يؤكد هذا الاختلاف، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(الزمر ٩)، وفي

ISSN 2735-5209

السعي وراء التطورات المعرفية، توجد علاقة قوية بين المعرفة والعاطفة، فهي يسلط الضوء على أهمية الأخلاق والقيم والأخلاق وفوائدها للمجتمع. هذا لأن المعرفة تستخدم في صنع القرار وتلعب دوراً أكثر أهمية من الرغبة، فعلى سبيل المثال، يمكن أيضاً إساءة استخدام الأدوية التي يشيع استخدامها للأغراض الطبية فقط لغرض تحقيق الربح، وعلاوة على ذلك، فإن إساءة استخدام المخدرات تسبب الكثير من الضرر لأولئك المدمنين، وهو أمر غير أخلاقي ويوضح أن المعرفة غير كافية عندما لا يتم التحكم في العواطف ويمكن بسهولة أن تتعرض مصداقية الشخص للإساءة، قال تعالى: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾(الروم ٢٩).

المبحث الثالث: إعداد المعلم في ضوء أصالة ومعاصرة التربية الإسلامية

يشكل العظماء مكانة مرموقة في مجتمعاتهم لما يبذلونه من عطاء وتضحية من أجل رفعة أوطانهم وتقدمه، فلم تقتصر قائمة العظماء والمبجلين على الحكام والأدباء المشهورين فحسب، بل احتوت على فئات عديدة، ومن هذه الفئات: المعلم. فالمعلم ليس خازن للعلم يغترف منه التلاميذ المعارف والمعلومات، ولكنه نموذج وقدوة، ولأن المعلم أمين على ما يحمل من علم كان لا بد له من صياغة وأن يحافظ على كرامته ووقاره، فذلك من شأنه أن يحفظ هيبته ومكانته بين الناس. ومن هنا كان اهتمام هذا المبحث في النظر إلى اهتمام التربية الإسلامية في إعداد المعلم وعلاقته بالتغيرات الحديثة، ومدى تأثير هذه التغيرات على بنيته وانعكاسها على تنمية عقول المتعلمين ومهاراتهم وإكسابهم المعارف والآداب المختلفة.

أولا: الحاجة لوجود معلم ينهج منهج التربية الإسلامية.

إن الناظر في حال مجتمعاتنا الإسلامية والعربية يلمح بوضوح أنواعاً من الخلل فيما يخص المجال التعليمي، وبالذات في كيفية إعداد المعلم، وذلك أدى إلى تدني مستوي التعليم والذي يرجع إلى ضعف القائمين على التعليم بشكل عام والمعلم بشكل خاص.

ويدلل ابن جماعة (١٩٩٤) في كتابه تذكرة السامع والمتكلم، على أن تحقيق أهداف التعليم منوطة بحسن اختيار المعلم بقوله " واذا سبرت أحوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالباً والفلاح يدرك طالبا إلا إذا كان للشيخ(المعلم) من التقوى نصيب وافر، وعلى شفتيه ونصحه دليل ظاهر". لذا فليس كل أحد يصلح للتعليم، إنما يصلح من تأهب له وأعد إعداداً طيباً فالإنسان لا ينتصب للتدريس إلا إذا كان أهلا لذلك، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور".

ثانياً: اختيار أفضل المعلمين لمهنة التعليم.

وتعتبر هذه دعوة صريحة لاختيار أفضل المعلمين للتعليم وبخاصة الذين تتوافر لديهم غزارة المادة العلمية وحسن إلمامه بها وسيطرته على مختلف مهاراتها، وتوافر حد من الثقافة العامة لديه

ISSN 2735-5209

لكي يعينه على توجيه المتعلمين ورعاية مصالحهم، كما يعينه على ارشادهم إلى مصادر المعرفة المختلفة ثم معرفته الكاملة بخصائص المتعلمين وصفاتهم.

ثالثاً: إعداد المعلم الكفء في ظل التحديات الموجهة للتعليم.

إن العصر الذي نعيشه ملئ بالتحديات، فكل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد وأساليب جديدة ومهارات جديدة وآليات للتعامل معها بنجاح، أي أنها تحتاج إلى إنسان مبتكر ومبدع، بصيرته نافذة، قادرة على التكيف مع البيئة وفق القيم والأخلاق والأهداف المرغوبة.

بعض التحديات التي تواجه المعلم في ظل التربية إسلامية:

التحديات التي تتعلق بواقع تربية المعلم: ومن هذه التحديات التي عمد الغرب على نشرها في المجتمع الإسلامي هو إعدام الهوية الإسلامية وذلك بسرقة الحضارة وتدميرها عند المسلمين، وأهم مظاهر سرقة الحضارة تجريد الأمة من لغتها حتى أصبح المعلم لا يجيد التحدث باللغة العربية لغة القرآن وكنتيجة لذلك أصبح المسؤول في العملية التعليمية ليس أهلا لها فاعترى برامج التعليم الضعف والقصور مما أدى إلى ضعف إعداد المعلم، وعدم تلبية حاجات الطلاب والمعلمين، وبالتالي عمل ذلك على عدم تنمية القدرة على التفكير السليم والتعبير وعدم بناء الطلاب والمعلمين في النواحي الشخصية والاجتماعية.

تحديات تتعلق باختيار المعلم: إن اختيار المعلم يضع الأساس لإعداده لممارسة مهنته، فإن اختير على الوجه الحسن وروعي متطلبات مهنته في هذا الاختيار، يؤدي ذلك إلى إيجاد معلم قوي مفكر وناقد.

_ تحديات تتعلق بتزايد حملات الغزو الثقافي: ولكي يسيطر المعلم على هذا التحدي يجب أن يعمل على اكتساب مهارة مساعدة المتعلمين على التمسك بالعقيدة الاسلامية والعمل على تربيتهم تربية إسلامية، ومساعدة المتعلمين على إدراك أن الدين الحنيف يستوعب جميع نواع العلوم التقنية ومختلف عوامل الحضارة طالما لا تتعارض مع القيم الإنسانية الفاضلة.

رابعاً: كفايات المعلم في ضوء التربية الإسلامية:

وتنقسم كفايات المعلم إلى كفايات علمية ومهنية وأخلاقية وجسدية.

١_ الكفايات العلمية: ويقصد بها إلمام المعلم بتخصصه العلمي ومادته التدريسية، فاهماً لمعانيه، ليس مدعياً لذلك بل متحققاً من ذلك، فإذا تم له الإلمام بمادته حيث محتواها من تفاصيل وفروع، مستوعباً لها متفهماً لأمورها، يمكنه ممارسة مهنة التعليم.

٢_ الكفاءة المهنية: ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب توافرها في المعلم لكي يستطيع أن يؤدي عمله على أكمل وجه لتحقيق أهدافه التربوية.

٣_الكفايات الأخلاقية: ومن الكفايات الأخلاقية التي يجب توافرها في المعلم المسلم:

ISSN 2735-5209

(أ)القدوة، فيجب أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه في تعليمه للأخلاق، فالمعلم في التربية الإسلامية يعمل بعلمه قال تعالى: {أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم }(البقرة).

(ب) الزهد والتواضع ويتمثل ذلك في أن يقتصد المعلم في ملبسه ومطعمه ومسكنه.

(ج) الوقار والهيبة بأن يتجنب مواضع التهم وإن بعدت ولا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءته.

٤_ الكفايات الجسدية: فقد قال ابن جماعة (١٩٩٤) مختصرا المعلم بأنه: " هو الذي كملت أهليته وكان أحسن تعلماً – أي كفايته العلمية– وأجود تفهما – أي الكفاية المهنية – وظهرت مروءته وعرفت عفته – أي الكفاية الأخلاقية–

خامساً: الحاجات التكوينية اللازمة للمعلم في ضوء التربية الإسلامية.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من سمات للمعلم والتي يجب أن تكون في المعلم الذي ينتهج المنهج التربوي الإسلامي لكي يكون متكاملاً قدر الإمكان، فهناك عدة أمور يجب توافرها في المعلم ليكون معاصراً، منها:

١_ مواكبة التغيرات الحادثة: الثقافة العامة تعد من الأبعاد الأساسية لإعداد المعلم والتي تزيده سعة وتعمقاً في الفهم وميولاً عقلية تدفع بصاحبها إلى البحث والاستزادة.

٢_ تحديد مصادر برامج إعداد المعلمين وفق التربية الإسلامية: لأن النظام التعليمي ينمو ويترعرع في ظل منهج تربوي يغذيه، ومن المصادر التي يجب أن ينبثق عنها إعداد المعلم: القرآن الكريم والسنة المطهرة. والتراث العربي الإسلامي. ونتائج الدراسات العربية والإسلامية. والانفتاح غير المطلق على ثقافات الآخرين وذلك في ضوء التربية الإسلامية. والجمع بين التربية المستمرة والنمو الذاتي للمعلم.

٣_ إعداد المعلم الباحث: وذلك بامتلاك المعلم وسائل المعرفة العلمية والتقنية، ويتم ذلك من خلال تنمية المهارات العلمية، ومحو الأمية التكنولوجية لدى المعلم وفي مقدمتها التعامل مع الحاسوب لمواجهة المشكلات وحلها بطرق علمية صحيحة.

سادسا: المعلم وصحة الأهداف: لا شك بأن المعلم الحاذق هو الذي يجمع كل التصورات حول صحة الأهداف، ويطبقها تطبيقاً واقعياً، لكي يقوم أولاً بإعداد نفسه ثم إعداد طلابه وفق تربية إسلامية ووفق المنهج الإسلامي القويم.

خاتمة الدراسة:

تعد التربية الإسلامية بمثابة العلاج لمشاكل وأزمات العصر، ومن ذلك المحافظة على شرف مهنة التعليم والمتمثلة في المعلم كحجر الزاوية، من خلال توجيهه التوجيه السليم للقيام بمسؤولياته على أكمل وجه، وضرورة إعداده في ضوء التربية الإسلامية، وخصوصاً أن علماء التربية قديماً قد اهتموا بهذا الشأن وألفوا الكتب، ويلزم التربويين في هذا العصر أن يكون لهم قدم السبق بإبراز ذلكم الإرث التربوي، ومن ذلك مسؤوليات المعلم وإعداده في ضوء التربية الإسلامية، تلكم التربية الصالحة لكل زمان ومكان والتي تتصف بالأصالة والمعاصرة.

ISSN 2735-5209

ولا شك بأن مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، قد تضمنت الواجبات والمسؤوليات اللازم القيام بها في كل مهنة، ومن ذلك مهنة التعليم والتي تعد من أشرف المهن، ومن خلال الوقوف على الدراسات السابقة واستقراء نتائجها، فإن هذه الدراسة تبدأ من حيث ما انتهى إليه الآخرون، ولاشك بأن هذه الدراسة هي استجابة لتوصية حديثة من أصحاب القرار، وأتت هذه الدراسة لكي تواكب البحوث التربوية الحديثة والمتجددة، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية الإسلامية، وخصوصاً أنها تحث على إعداد معلم القرن الحادي والعشرين، في ضوء المنهج الإسلامي الصحيح، وهذا يؤكد أصالة ومعاصرة التربية الإسلامية.

فالمعلم ليس خازن للعلم يغترف منه التلاميذ المعارف والمعلومات، ولكنه نموذج وقدوة، ولأن المعلم أمين على ما يحمل من علم كان لا بد له من صياغة وأن يحافظ على كرامته ووقاره، ولا يبتذل نفسه رخيصة، فذلك من شأنه أن يحفظ هيبته ومكانته بين الناس.

توصيات الدراسة:

– إطلاق برامج تعريفية بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، والجوانب القانونية المتعلقة بتأدية الموظف لمهامه الوظيفية، والآثار المترتبة على تصرفات الموظف وعدم مراعاته لتلك المبادئ بالإضافة إلى الجرائم المرتبطة بالمهنة الوظيفية.

–وضع آليات لكيفية نشر الوعي والثقافة لمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– استثمار التقنية لنشر مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

–إدراج محتوى مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة ضمن اختبارات الرخصة المهنية للمعلم بشكل خاص، وضمن الاختبارات المخصصة لكل من ينتسب إلى المؤسسة التعليمية كل فيما يخصه.

– الرفع بتقارير من المشرفين عن مدى التزام منسوبي التعليم بقواعد مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– الاستفادة من شتى الوسائل في التوعية بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– الاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال في التوعية بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– إقامة برامج تدريبية مستمرة ومؤسسية ترتبط ارتباطاً مباشرة بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– اقتراح برامج لكل جانب من جوانب محتويات المدونة، سواء الجانب المعرفي والجانب القيمي والأخلاقي والجانب السلوكي وعلى مستوى الممارسات.

– استثمار المناسب واللقاءات في التوعية بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

– إبراز ملامح برنامج إعداد المعلم ووضع فلسفة خاصة بإعداده وذلك وفقاً لمعايير أكاديمية ومهنية ونفسية وجسمية.

ISSN 2735-5209

– بلورة صيغة جديدة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين في ضوء الواقع الثقافي والاجتماعي، ومراعاة توافر التكامل والتوازن بين الجوانب الثلاثة (الأكاديمي، المهني والثقافي).

– بيان المفاهيم المستقبلية للمعلم المحترف، وضرورة أن المعلم الذي يتعلم ويتطور دوماً يصبح تربوياً محترفاً.

مقترحات الدراسة:

–إجراء دراسة حول مدى التزام المعلم بالمسؤوليات المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة.

_ إجراء دراسات حول مدى التزام الجهات المعنية بإعداد المعلم الإعداد الصحيح.

_ إجراء دراسة حول مدى فاعلية تدريب وتأهيل المعلمين.

_ إجراء دراسة حول مدى توافر الكفايات اللازم توافرها في المعلمين.

_ إجراء دراسة حول فاعلية المعلم في إدارة الأزمات ومواجهة التحديات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم والسنة النبوية.

أبو حمدي، إلهام نايف محمود(2018). **درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، مجلد2، عدد 16، 1–24.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٤). **أبجديات التربية.** الرياض: الدار العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٨). **تربيتنا دراسات ومقالات بحثية من منظور التربية الإسلامية.** الأحساء: نادي الأحساء الأدبي.

أبو عراد، صالح بن علي، الغفيري، أحمد بن علي(٢٠١٧). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.** الدمام: مكتبة المتنبي.

أبو دف، محمد خليل (أبريل). **صيغة مقترحة لتكوين المعلم العرب على أعتاب القرن الحادي والعشرين.** مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، كلية التربية: جامعة أسيوط.

ابن جماعة، بدر الدين (١٩٩٤). **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.** رمادي للنشر: الدمام.

الآغا، إحسان خليل (١٩٩٢). **ازمة التعليم في قطاع غزة.** الجامعة الإسلامية: غزة

ISSN 2735-5209

الألمعي، علي بن عبده(٢٠١٦). **التعليم ٢٠٣٠: دليل التخطيط نحو المستقبل**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

البزاز، حكمة(١٩٨٩). **اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين**. مجلة رسالة الخليج العربي. المجلد٩. العدد ٢٨.

البوهي، وغبن (د ت). **مهنة التعليم وأدوار المعلم**. دار المعرفة.

الحازمي، خالد بن أحمد(٢٠٠٥). **أصول التربية الإسلامية**. المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع. ط٢.

الحديد، نوف عارف (٢٠١١). **درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الحريقي، سعد بن محمد (١٩٩٤). **فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج**. مجلة مركز البحوث التربوية. المجلد ١١. العدد٢: الرياض.

الحميدان، عصام بن عبدالمحسن(٢٠١٠). **أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية**. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

السيد، محمد عبدالرؤوف، الغفيري، أحمد بن علي، حجلاوي، لطفي بن محمد(٢٠١٩). **أخلاقيات المهنة**. الرياض: مكتبة الرشد.

السيد، محمد عبد الرؤوف (٢٠٢٠). **منهجية البحث في أصول التربية**. الرياض: دار الإرشاد للنشر والتوزيع.

السيد، محمد عبد الرؤوف (٢٠٢١). **مهارات البحث العلمي**. الرياض: دار الإرشاد للنشر والتوزيع.

القرش، جمال بن إبراهيم (٢٠٠٩). **مهارات التدريس الفعال**. الرياض: مكتبة التوبة.

العبدالعزيز، منيرة عبد (٢٠١٠). **مدى التزام معلمات المرحلتين والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، مجلد22، عدد3، 476–542.

العبودي، فهد بن ناصر محمد (٢٠١٠). **تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدعوة واصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

العساف، صالح بن أحمد (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٢. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

ISSN 2735-5209

القحطاني، حسين بن ناصر حسين(٢٠١٣). **درجة التزام مديري مدارس التعليم الحكومية في محافظة خميس مشيط بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الكيلاني، ماجد عرسان(١٩٩١). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**. مكة المكرمة: مركز بحوث التعليم الإسلامي.

بكار، عبدالكريم (٢٠٠٢). **بناء الأجيال**. الرياض: مجلة البيان.

سليمان، عرفات عبد العزيز(١٩٨٢). **المعلم والتربية**. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

زين الدين، محمد مجاهد (٢٠١٣). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**.

محمد، روابحي(٢٠١٣). **الهرمنيوطيقا والوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). **ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم**. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠١٦). **مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة. المملكة العربية السعودية:** هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

ISSN 2735-5209